مطبوعات شرقية جديدة

DENIS SAURAT, Histoire des religions. In-8°, 413 pp. Paris, Denoël et Steele.

تاريخ الديانات

هو عنوان ضخم لا يتناسب ومرادَ الكتاب . وذلك اولًا لان المؤلف لا يستوعب موضوعه ، ومن المستحيل في زمننا الحاضر أن يقوم رجل فرد فيؤرخ ديانات العالم جميعها . وثانياً لان الكتاب لا مبرّر له ، على ما يظهر ، الا ان يعرض لنا رأي المؤلف في الله . لقد نشأ السيد سورات ، الاستاذ في جامعة لندن ، على المبادئ العقلية المحضة فكان من منكري الوحي . ولا يظهر انه دان بدين من الاديان . الا انه تحقّق ، في اختبارات حياته ، ان فكرة الله لا تزال مستقرّة في النفوس ؛ وبدا له انها سوف لا تضمحلّ على رغم تقدّم العلوم وارتقاء العقل ، فاخذ يسأل نفسه عمّا وراء هذا الاعتقاد . وهكذا تولّد كتابه .

فلم يكن منه ، وقد شاء حلّ هذا المشكل ، الا ان تصفّح عدّة كتب عن الديانات المختلفة في العالم ، تصفّحها سريعاً فلم يفهمها لانه لم يتعمق في درسها ، بل لم يتعمّق في درس اية ناحية منها . ولكن هذا لم يمنعه من اصدار حكمه على كل شيء ، فكان تارةً يسند هذا الحكم الى آراء اسلافه ، وطوراً الى رأيه الشخصي . فقاده الامر الى نتيجة مزدوجة مفادها ان الانسان بحاجة ١° الى وجود الله ، و٢° الى الاعتقاد بحياة بعد الموت . والمؤلف يرى ان النتيجة الاولى اشدّ رسوخاً من الثانية . هذا وقد قيّد متن كتابه كله بهذه النتيجة فكان من الطبيعي ان يخطئ في عرض التاريخ . وكأنه لا يشعر بانه لا يحلّ شيئاً من المشكل او انه يجيب عن الصفر بالصفر . وقد كان خيراً له لو احتفظ لنفسه بهذه الآراء ! وان من حقّنا ان نسأل : لمن يكتب المؤلف ؟ أللملاء من منكري الوحي الدائنين بالعقل المحض ؟ وهو لا يفيدهم شيئاً

جديداً ! ام للمعتقدين بوجود الله ؟ ومن منهم يتبع المؤلف في تلك الاخطاء الفادحة التي يكررها بسهولة غريبة ظاناً انه يأتي بالجديد المبتكر ! وهو لا يبرهن في ذلك الا عن جهله اصول العلم الذي يخوض فيه وعن تحيزه الاعمى الى استغلال الاحكام السابقة . واذاً فهو ابعد من ان يقنع ارباب الديانات ، ولاسيما الكاثوليك الذين يظهر لديانتهم ميلاً لا بأس به .

على ان الكتاب يظهر بجملته مثالاً لذلك القلق الديني الضارب عصرنا في بعض نواحيه : ان الاستاذ سورات يفتش عن الله ، واذ لا يجده فهو يكتفي بنتيجة سلبية تقوده الى الانكار المحض ، في المحيط الديني اولاً . ولكن هذا الانكار سوف لا يلبث ان يتصل بالمحيط العقلي ، حتى المادي نفسه . على ان كلّ هذا لا يبرّر قصد المؤلف بتأليف « تاريخ للاديان » . هذا وان المطالع المخلص ، اذا ما فرغ من قراءة الكتاب ، لا يتمالك ان يشفق على المؤلف فيسأل الله ان ينيره وجميع امثاله الحائرين المفتشين عن الحق سبحانه . واننا نؤمل ان يكون مخلصاً في حيرته وتفتيشه ، وهذا شرط اساسي لكي ينير نفسه ذاك الذي يفتش عنه .

Fr. M. Braun O. P., Où en est le problème de Jésus ? In-12, 413 pp. Bruxelles, Editions de la Cité chrétienne, 1932. Prix : 24 fs. fr.

مشكل يسوع في عصرنا الحاضر

هذا الكتاب مجموعة محاضرات القاها المؤلف ، سنة ١٩٣١ ، في معهد العلوم الفلسفية والدينية في بروكسل . وقد اجاب فيها عن السؤال الذي لا ينفك المسيح يلقيه جيلاً فجيلاً : « من تقول الناس ان ابن البشر هو ؟ » ... و« انتم من تقولون اني هو ؟ » فلخص اشهر النظريات والمذاهب في شخصية المسيح التي ظهرت منذ اوائل القرن العشرين . ثم اورد شهادة الانجيل ليسوع ، وشهادة يسوع لنفسه . كل هذا باسلوب ، واضح ، سهل القراءة ، لذيذ .

ج . ل .

PETRUS VOGT S. J., **Mariae Vita, ex opere sancti Canisii de Maria Virgine incomparabili et Dei Genitrice sacrosancta, brevius comprehensa ac mensibus festisque Mariae accommodata.** In-8°, VIII+232 pp. Torino, Casa Editrice Marietti, 1934. Prix : L. 7,50.

يكفي عنوان هذا الكتاب للدلالة على ما قصده المؤلف اذ قام باعادة طبع كتاب معروف للقديس كانيزيوس ، بعد ان نظر فيه واظهره بمظهر يوافق العصر الحاضر . وفي الكتاب الفائدة الجلّى للكهنة الكاثوليكيين اذ يضع بين ايديهم نصاً قيماً لا يزال على نفاسته الى اليوم فضلاً عن كونه من قلم احد القديسين .

GIUSEPPE FURLANI, **Il poema della creazione (Enûm elîs)**, Traduzione, introduzione e note. (*Testi e documenti per la storia delle religioni*, 6] In-12, 126 pp. Bologna, Zanichelli, 1934.

ملحمة الخلق

لا يزال الاستاذ فورلاني يتابع جهوده في اطلاع مثقفي الايطاليين على ديانة شعوب ما بين النهرين . وكان الايطاليون ، حتى المدة الاخيرة ، قد اهملوا نوعاً الاهتمام بتلك الشعوب (راجع ما تقدّم من وصفنا لكتب الاستاذ فورلاني في المشرق ٢٧ [١٩٢٩] ٧١٤ و٢٨ [١٩٣٠] ١٥٠ و٣٠ [١٩٣٢] ٣٩٢) وها انه يهدي الينا اليوم ترجمة كاملة للملحمة المشهورة باسم « انومـا اليش » مأخوذاً من الكلمتين الاوليين في الملحمة ؛ وهي تحتوي على تاريخ خلق الكون ، وغايتها الاولى تمجيد الاله مردوك ، كبير آلهة بابل على عهد الدولة الاولى وهي دولة حمورابي ، اي نحو السنة الالفين قبل المسيح . وكان من عادة البابليين القدماء ان يقرأوا هذه الملحمة في ٤ نيسان ، وهو اول يوم من السنة البابلية ، في سلسلة من الحفلات تؤدي الى القيام بكثير من الزيارات التقوية والاعياد المتنوّعة .

وقد قدّم على الترجمة توطئة موجزة ، ولكنها جامعة اشار فيها الى المشاكل الاساسية التي تختص بالملحمة المذكورة وبما يمكن فرضه لها من اصول قديمة وان

لم يكن لدينا اثر شومري لذلك ؛ وقد اشار كذلك الى الاصول الاشورية الكائنة بين يدينا اليوم ، من مقاطع واختلافات جُمعت منذ نحو ثلاثين سنة ، كما اشار الى الابحاث التي نشرهـا في الموضوع لا الاشوريون فحسب بل علماء الكتاب المقدس وغيرهم . . .

وقد صرف المؤلف اهتمامه ، في هذا المجلد ، عن كل مناقشة تختص بلغة النص الاشوري للملحمة وهو النص الوحيد المعروف لدينا . وقـد اهتم خاصة بدرس الناحية التاريخية الدينية في ذاك الاثر .

والمؤلف مطلع اطلاعاً واسعاً على الكتب العديدة التي نشرت في الموضوع . اما ترجمته فسهلة سائغة تخالف ، في بعض نقاطها ، الترجمات المعروفة حتى اليوم وتبتعد عن حكم رصين متحفظ في الموضوعات التي لا تزال عرضة للمناقشة . ولا نتمالك في الختام من ان نسأل : متى يكون لنا في اللغة العربية ترجمة لهذه الملحمة وما اليها من الآداب السماوية ؟ متى يظهر في العـالم العلمي اول عالم شرقي سوري بعلم الاشوريات ؟

س . ر .

ADOLF SCHULTEN, Geschichte von Numantia. In-8°, 170 pp. 11 plans et 13 fig. München, Piloty und Loehle, 1933. Prix, relié : 8 Mks.

تاريخ نومنسية

مؤلف هذا الكتاب اعلم علماء الالمان بتاريخ الجزيرة الاسبانية القديم فقد اختص به منذ شبابه ، وواصل الحفريات في تلك الانحاء منذ السنة ١٩٠٥ حتى السنة ١٩١٢ . وها هو يبدي الينا اليوم مجلداً شائقاً جديراً بمكتبة بيلوتي ، ضمنه ملخصاً تاريخياً لصفحة هي من اجلّ صفحات التاريخ الروماني في اسبانية .

ظهر في السنة ١٩٣١ المجلد الرابع من كتاب كبير للمؤلف عن نومنسية نفسها . الا ان هذا الاخير كان يحول بينه وبين الانتشار في محيط جمهور القراء ، فضلاً عما اختص به من التدقيقات التي لا تهمّ غير الاختصاصيين . فكان لا بد ، والحالة هذه ، من وضع كتاب يبسط آراء المؤلف بسطاً علمياً سهلاً . وهو الكتاب الذي نصفه اليوم ، وقلّما رأينا افضل منه تنسيقاً وجلاء ، فضلاً

عما اتصف به من سهولة الانشاء وجماله حتى بلغ وضوحاً لاتينياً تماً.

نومنسية بلدة صغيرة في اعالي جبال قشتالة أسسها، في العصر التاريخي، فريق من السلتيين زحفوا على تلك البلاد بُعيد السنة ٧٠٠ ق. م. ثم لحق بهم حوالي السنة ٤٠٠ ق. م. قوم من الايبريين اتوا من الجنوب ومن افريقية. وظلّت نومنسية دون تاريخ يُذكر حتى القرن الثاني ق. م. فبدأت المعارك الاولى بينها وبين الجيوش الرومانية في السنوات ١٨١ - ١٧٩، ثم في ١٥٣ - ١٥١، وتتابعت تلك الحروب من السنة ١٤٣ الى السنة ١٣٤ بشدة وصبر. فاظهر فيها المقاومون شجاعة نادرة هالت رومية فارسلت اليهم القائد سيبيون الشهير فاناخ على البلدة وبنى حولها سوراً للحصار، كما فعل بعده يوليوس قيصر محاصراً الزية في بلاد غالية؛ ولم يلبث سيبيون مضيقاً على نومنسية حتى اخضعها في السنة ١٣٣. على ان مقاومة النومنسيين ظلّت، في التاريخ، مثالاً الشجاعة الفائقة ولما يقوم به الشعب الحرّ من التضحيات في سبيل الدفاع عن حريته.

ولقد كان على الرومان ان يقوموا بعد ذلك بمثل هذا الحصار اذ اناخوا على مدة في الضفة الصخرية الغربية من البحر الميت وذلك سنة ٧٢ ق. م. وكان في تلك المدينة ٩٠٠ من اليهود قُتلوا جميعاً عن آخرهم في الدفاع عن بلدتهم.

واذا ذكرنا تلك التضحيات والمقاومات في سبيل الحرية فلا ننسى لبناننا العزيز، على كون اللبنانيين كانوا اسعد حظاً من اليهود. الا انهم لم يتخاذلوا في الوقوف في اوجه الفاتحين والغزاة. ولهذا، فاننا نُعجب باهل نومنسية ونهتمّ بتاريخهم.

س. ر.

AL-ŠAQUNDI, Elogio del Islam espanol. Traduccion espanola por EMILIO GARCIA GOMEZ. [*Publicaciones de las Escuelas de Estudios arabes de Madrid y Granada*, Serie B, num. 2]. In-8°, 123 pp., 1934. Prix : 4 pesetas.

رسالة في فضل الاندلس

اسم مؤلف هذه الرسالة ابو الوليد اسماعيل بن محمد، توفي في اشبيلية سنة ٦٢٩ للهجرة (١٢٣١-١٢٣٢ م). اما لقب الشكوندي المعروف به فنسبة الى

بلدة شكونده ، مسقط رأسه . وكان من امر هذه الرسالة ان حصل مناقشة يوماً بينه وبين احد ادباء مراكش في اي البلدين افضل فكتب الشكوندي في فضل الاندلس ذاكراً كل من حكم فيه من الخلفاء والملوك والامراء بادئاً بالامويين . ثم اشار الى الوزراء والقواد وسائر رجال الدولة ، والعلماء ، والادباء . وبين هؤلاء كثير لا نعرف لهم ذكراً في غير هذه الرسالة . وفيها كذلك عدد لا يُستهان به من المنتخبات الشعرية منشورة لاول مرة . وكلها تدور خاصة على وصف الخمرة والملذّات الشهوانية مما يدل على ان المثال الاعلى في تلك البيئة لم يكن على شيء من السموّ .

وقد خصّ الشكوندي القسم الثاني من رسالته بوصف اشهر مدن الاندلس كاشبيلية ، وقرطبة ، وغرناطة ، ومالقة الخ . . . ومما زاد الاثر قيمةً ان المترجم علق عليه حواشي مفيدة جديرة بعلمه وبجهود مدارس المستعربين في مدريد وغرناطة .

ه . ل .

E. M. ANTONIADI, L'astronomie égyptienne. In-8°, illustré de 50 fig. dans le texte et de 7 planches hors texte. Paris, Gauthier-Villars, 1934. Prix : 40 fr.

علم الفلك المصري

لم نكن نعرف ، حتى ظهور هذا الكتاب ، تاريخاً مفصّلاً لعلم الفلك المصري . وقد استعان المؤلف بمعرفته اللغة اليونانية على درس آراء الفلكيين اليونان ، فسرد نصوصهم وترجمها . ولا يعني هذا ان اليونان سبقوا المصريين في الفلكيات ، بل الامر بالعكس . الا ان اليونان زادوا عليهم فحسنوا هذا العلم وفاقوا المصريين . والمؤلف يدرس علاقات الدين المصري القديم بالكواكب ثم يبحث في الآلهة الشتوية ولاسيما تلك المنتسبة الى المظاهر الفلكية ؛ ويبحث كذلك في البروج المصرية ، وفي الكهانة والكهّان ومعارفهم الفلكية ، واخيراً في الاهرام . ويزيد في قيمة الكتاب مظهره الحسن وصوره العديدة .

ج . ل .

EDOUARD KRAKOWSKI, Plotin et le paganisme religieux. [*Les maitres de la pensée religieuse*, n° 3]. In-12, 301 pp. orné de six héliogravures hors-texte. Paris, Editions Denoël et Steele, rue Amélie 19.

افلوطين والوثنية الدينية

كان افلوطين مصرياً يعيش في القرن الثالث للمسيح ، وهو اتبع الفلاسفة المنتمين الى المذهب الافلاطوني الحديث ، بل هو مؤسس هذا المذهب . هذا ما دفع مؤلف الكتاب الى ان يخص افلوطين حلقة من سلسلة « اساتذة الفكرة الدينية » . على ان المعروف عن افلوطين نفسه ضئيل جداً ، اذا استثنينا مذهبه . وقد احسن المؤلف صنعاً بدرسه هذا المذهب منذ اصوله القديمة . وقد مهد له بدروس سابقة عن الفيلسوف المذكور نشر منها بحثاً في فكرة افلوطين في الجمال والفن وتأثيرها ، ويعد بحثاً آخر في تأويله لمذهب افلوطين .

اما في الكتاب الحاضر فيفتش عن اصول هذا المذهب في اسرار الوثنية القديمة ، وامكانية موافقتها للميول السامية في النفس البشرية ! ويعرض توصف البيئة التي ظهر فيها المذهب ، تلك البيئة الاسكندرانية المشبعة بالنظرية المدرسية في الانتخاب الفلسفي . وذلك في فصل اول يظهر طويلاً لما فيه من تلخيص للتاريخ اليوناني والروماني في الاسكندرية ، ومن اشارة الى التأثيرات المتنوعة التي امكنها ان تعمل في هذا المذهب الفلسفي وهي التأثيرات اليهودية والنصرانية والافلاطونية الحديثة . ويرى المؤلف ان ابتكار افلوطين يقوم بكونه يحتل مركزاً وسطاً بين النصرانية والافلاطونية الحديثة ، وبكون مذهبه ، على استناده الى بعض المبادئ الافلاطونية العقلية الظاهر ، يميل خاصة الى نوع من التصوف الغامض لا يمكنه ان يزدهر الا اذا لقحه النفس المسيحي .

وينهي المؤلف كتابه بنظرة على ثبات بعض المبادئ الافلاطونية الحديثة في مظاهر شتى منذ القرن الخامس حتى ايامنا . وهو ، في كل ذلك ، يظهر دقيق العمل ، سهل الاسلوب على الرغم من صعوبة المواد .

ج . ل .

CHARLES CORM, La Montagne inspirée. Chansons de Geste. [*Les Auteurs Libanais de langue française*]. In-8°, 96 pp. Beyrouth, édition de la Revue phénicienne, 1934.

جبل الالهام

حماسة اشعيا الملتهبة ، ولواعج ارميا المذيبة ، وقوارع حزقيال اللاذعة ، وخيال سليمان الوثاب ، وايمان داود الحيّ المخلص ؛ كلّ ذلك الى دقة في التصوير جذّابة ، وتفنن في ايقاع النبرات أخّاذ بالاسماع ، واذا بنا نرقى صعدًا مشارف « جبل الالهام » فتنبسط امامنا قنيقية بمراقيها الصاخبة ، وسواحلها المخصبة ، ومرتفعاتها الآهلة بارباب الفنّ والجمال . ثم تمتدّ رقعتها رويدًا رويدًا حتى تتجاوز المتوسط بل الاوقيانوس الفسيح ، فيهيم جابرتها على تلك البيداء المتاوجة حاملين مشعل الثقافة الى الامم قريبة وبعيدة . . . ويدور دولاب الدهر دورته ، فيقضي ضجيج المادة على همس الروح الخفي ، ويُعرض الاحفاد عن مفاخر الثقافة القوميّة فينصرفون الى عرض الحياة متكالبين ، ويخنعون للعدوّ الطاريء متخاذلين ، ويُهمل تاريخ قنيقية المجيد فيتضاءل شيئاً فشيئاً في ظلال النسيان . واذا اراد الله بقوم شرًّا انساهم تاريخهم ، فقطع بينهم وبين ماضيهم ، وتركهم في ظلمات السُبات يهجعون ؛ حتى يُهيب بهم شاعر عالم يستطلع الطلول عن المجد التالد فيصبغها بروائع خياله ، وينثر المرائي الدامية قطعاً من كبده ، يقرّع العقول ويلذع الافئدة ، يحرّك الذكريات ويثير العواطف ، يبعثر الحكمة في ادمغة الشيوخ ويبثّ الحماسة في صدور الشبان ؛ واذا بالشعب يستعيد ذكر مفاخره ، واذا بالحياة الجديدة تتململ في عروقه ، واذا بلبنان يعرف فضل شاعره ، واذا بشارل قرم يتبوّأ عرشه السامي في جبل الالهام .

هذا شاعر عالم — والشعر والعلم اخوان ، كما يقول — لخّص تاريخ لبنان في دماغه ، وحصر شعور لبنان في فؤاده ، فجمع تاريخنا الطويل المتفرّق في ذكرياته الحيّة ، وضمّ نزعاتنا المتشعّبة في عاطفته الشاملة ، فسما بنا الى ما فوق المادة ، الى ذروة تنحلّ عنها قيود الزمان والمكان . وسواء اكانت صورته آريّة التصميم ام ساميّته ، ما دامت الوانها مأخوذة من جبين فجرنا ، وقلب ربيعنا ، وكبد سمائنا ، ومعاطف جبالنا المتألقة اصباغاً شتى ! وسواء أكانت

موسيقاه غربية القرار ام شرقيته ، ما دامت نغماتها موقعة على خفيف اشجارنا ، وخرير مياهنا ، وآنات البائسين فينا ، وهتاف من لسعهم الشاعر بانامله السحرية فرأوا انفسهم سعداء ! وسواء أعبّر بالفرنسوية ام بغيرها ، ما دام يترجم عن تلك اللغة اللبنانية التي اختنقت مفرداتها في حلوقنا منذ القدم فاعتدنا ان نترجم عنها بجميع اللغات دون استثناء !

فيا لها من تعزية لشيوخ لبنان في آصالهم الفاترة ! ويا لها من أغنية لعذارى لبنان في اصباحهنّ المشمشية ! ويا له من نشيد لشبان لبنان في انهرهم المتأججة عراكاً وكفاحاً !

اذا ادلهمّت سماء لبنان بالاضطرابات المتنوّعة ، فانتابت ابناءه الخطوب حتى كادوا ييأسون ، اذا طغا علينا التيّار الغريب حتى كاد يجرف ما تبقّى من طولنا المائلة ، اذا دفع بنا حبّ التقليد الاعمى حتى كاد يمحو شخصيّتنا ، رمينا بابصارنا نحو الافق ، فاذا نورٌ لطيف يهدينا سواء السبيل ، اذا دليل عطوف يقوّم خطانا ، اذا معلّم شفيق يذكّرنا مفاخر الماضي فينعش فينا الامل بالمستقبل ، اذا « جبل الإلهام » !

ف . ا . ب .

MARC-AURÈLE, Pensées pour moi-même, suivies du Manuel d'Epictète et du tableau de Cébès, traduction nouvelle de MARIO MEUNIER. [*Classiques Garnier*]. In-12, 299 p. Paris, Garnier Frères. Prix : 12 fr.

منتخبات من آثار مرقس اوريليوس ، وابيكتيت ، وسيبس

كتاب جزيل الفائدة ، جمع فيه المترجم ، وهو من مشاهير علماء اللغة اليونانية ، افضل ما يُعرف للمفكرين الثلاثة من الآثار ، ورتّبها على طريقة سهلة المنال بعد ان قدّم عليها بحثاً في حياة المفكر ، وعلّق عليها بعض الحواشي المفيدة ، ثم اردف اهمها ، اي خواطر مرقس اوريليوس ، بفهرس حسب المواد . فكان له أثر جليل معنى ومبنى .

ج . ل .

HUBERT PERNOT, Lexique grec moderne-français. IX + 528 pp. Paris, Garnier frères. Prix : 18 fr.

معجم يوناني حديث - فرنساوي

اتحفنا الاستاذ هوبر پرنو بمعجم يوناني حديث - فرنساوي اتى ثمرة جهوده في

درس الآثار اليونانية . وهذا المعجم موضوع لفائدة الفرنسويين المهتمين بدرس اليونانيّة الحديثة كلغة الجرائد والمحادثات ، ولفائدة اليونانيين كذلك المهتمين بدرس اللغة الفرنسوية . ولا يخفى ان كل هذه الدروس لا تتطلّب تمعّقاً كثيراً ، وهكذا يكون المعجم الحاضر كافياً على صغر حجمه وسهولة نقله ، وفيه كلمات اللغتين القديمة والحديثة. ي. ك .

W. Braune, Die Futûh al Gaib des 'Abd al Qâdir. [*Studien zur Geschichte u. Kultur des Islam-Orients*. Heft VIII]. In-8°, 160 p. Verlag von Walter de Gruyter u. C., 1933. Prix : Mk. 15.

فتوح الغيب لعبد القادر الجيلاني

مؤلف هذه الرسالة الصوفية من اشهر الاولياء ومن اكثرهم شعبيةً في العالم الاسلامي ، وهو مؤسس الطريقة القادرية الواسعة الانتشار . كان فارسي الاصل ، كما يقول عن نفسه . الا ان مترجمي حياته من المسلمين رغبوا في ان يلحقوا نسبه بالنبي ، فزعموا ان امّه وضعته ، وهي في الستين من عمرها ، وتلك خاصة تنفرد بها نساء قريش ، على قولهم .

تُقسم الرسالة الحاضرة الى ٧٨ مقالة لا يتجاوز بعضها الاسطر القليلة ، وكلها تدور حول الزهد والتقشّف ، وتنمّ لهجتها عن صوفية عميقة تقترب احياناً من لهجة نسّاك المسيحيين . اما من حيث العقيدة فهي سنيّة خالصة لاهوتياً وفلسفياً جديرة برجل حنبلي كعبد القادر ، فلا تطرّف فيها ولا ابتداع ، لا حلول ولا شطحات ، كما نرى في آثار الحلّاج ومن اليه من الصوفيين . بيد ان عبد القادر يكثر من استعمال لفظة « الحق » بدلاً من « الله » فيتذكر المطالع هتاف الحلاج : « انا الحق ! » . ومن غرائب الرسالة ان المؤلف يعتقد بوجود الخيل في الجنة . اما الترجمة الالمانية فحسنة اجمالياً ، وقد توفّق المترجم الى تحسين النص العربي في بعض المقاطع. ه. ل.

M.-S. Meissa, Le Message du Pardon d'Abou'l'Ala de Maarra. Préface de W. Marçais. In-12, IV+204 pp. Paris, Geuthner, 1932.

رسالة الغفران للمعرّي

شاء صاحب الكتاب ان يُطلع متأدبي الغرب من المستشرقين وغيرهم على

ما في رسالة الغفران من قوة ابتكار ، وروح تهكم ، وجرأة في الاحكام فعمد الى درسها وتحليلها ، والى ترجمة بعض مقاطع منها ، معتمداً على ذلك بحثاً اجمالياً في حياة المعرّي ، وفي ما اثارته الرسالة من آراء ومقابلات بينها وبين ملحمة دانتي خاصةً . ولقد كان موفقاً على الغالب في هذين البحثين . ثم وصل الى الرسالة نفسها ، ولا يخفى ما فيها من صعوبة في الانشاء ، وغموض في المقاصد ، وما تفرض على المطالع من صبر وجهد ، وعلى المترجم من عناء قد لا يأتي بالشر المقبول . ولهذا رأى الا يأخذ بترجمتها كلها ، ففضّل ان يحللها قسماً قسماً ، فيشرح الاقسام الصعبة ، ويجتزئ بترجمة منتخبات رآها كافية للدلالة على شخصية المعرّي . ونحن اذا انتبهنا لصعوبة العمل ، نرى بانه نجح في عمله نجاحاً مقبولاً . الا ان ما لا يمكننا السكوت عنه هو ذاك الاهمال الغريب في ضبط الاعلام وكتابتها بالافرنسية . فهناك اخطاء واوهام يخال قارئها ان المؤلف يجهل تماماً الحروف العربية ، فيأسف للامر ، ولاسيما ان مكتبة گوتنغن لم تعوّدنا مثل هذا الاهمال في منشوراتها القيّمة ف . ا . ب .

Islamica, Zeitschrift für die Erforschung der Sprachen der Geschichte und der Kulturen der islamischen Völker. VI Band, Heft 2, 1933.

مجلة الاسلاميات : الجزء الثاني من المجلد السادس

يرى المطالع في هذا الجزء بحثاً دقيقاً عن النقود الفارسية ، ثم تتمة بحثين بُدئ بهما سابقاً وموضوعهما : النظام الاجتماعي بين البدو ، والقراءة القرآنية . اما نظام البدو الاجتماعي فيهم خاصةً قرّاءنا الوطنيين لان الكاتب يدرس الحالة الاجتماعية بين بدو سورية وفلسطين . واما البحث في القراءة القرآنية فيقف عند مخطوطات عن التجويد والوقف وما الى ذلك من ضروريات القراءة المذكورة . ه . ل .

Joseph Schacht, Das konstantinopler Fragment des Kitab Ihtilâf al-Fuqahâ' des at-Tabari. [*Veröffentlichungen der « De Gœje-Stiftung »*, n° X]. In-8°, XXIV+٢٧٠ pp. Leiden, Brill, 1933.

كتاب الجهاد وكتاب الجزية واحكام المحاربين من كتاب اختلاف الفقهاء للطبري

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري هو من ائمة الشرع والتاريخ في الاسلام .

ومؤلفه الشهير « تاريخ الرسل والملوك » لا يزال من المستندات الكبرى التي يلجأ اليها المستشرقون كافة في ابحاثهم عن التاريخ الاسلامي . والذي يزيد في قيمة ما كتبه هذا العالم الكبير هو ليس مقدرة الكاتب الشخصية وسعة معلوماته فحسب ، بل ايضاً كونه من المتقدمين الذين عاشوا في القرن الثالث للهجرة وجالوا في البلاد الشرقية درسوا فيها عادات الشعوب وتواريخها واقتبسوا ونقلوا علوم علمائها . والامر الذي يذكر عن ابي جعفر الطبري انه رفض كل الوظائف العليا التي عرضت عليه في الدولة ليكرس نفسه للعلم وتصنيف المؤلفات . ومنها ايضاً ما عدا تاريخ الرسل والملوك كتاب « اختلاف الفقهاء » الذي يحتوي على آراء الفقهاء الاقدمين مثل الاوزاعي والشافعي ومالك والثوري وابي حنيفة الخ ... وهي مجموعة دقيقة جداً كما يعترف بذلك المستشرقون .

وقد عثر اخيراً المستشرق يوسف شخت في المكتبة السليمانية في استانبول على نسخة تتضمن قسماً من كتاب اختلاف الفقهاء ، وجد فيها بعض الاختلافات عن النسخ المعروفة لتاريخ اليوم . وقد عني بنشرها عناء كلياً وطبعها طبعاً جميلاً . وهي تحتوي على قسم مما يمكن ان نسميه «القانون الدولي» في الاسلام اعني به احكام الحرب والجهاد ومنها كيفية قتال اعداء الاسلام والمشركين والصلح معهم ، ومعاملة اهل الذمة ، واهل البلاد المفتوحة الخ ... ولا نشك في ان هذا الكتاب الجديد سيأتي بفائدة كبيرة للمستشرقين جميعاً .

اميل تيان

Dr Mehemed Emin Effendi, The Future of Palestine. Authorized Translation from the German. 44 pp. Londres, Luzac, 1931. Prix : 2 shill.

مستقبل فلسطين

ينصح كاتب هذه الرسالة اليهود الصهيونيين وكل من يهتم بالمسألة اليهودية بان يقلعوا عن فكرتهم بانشاء « دولة يهودية » في فلسطين . وقد نشر رسالته سنة ١٩١٨ ، قبل ان يسير البلد على نظامه الحالي ، ولا يظهر انه اعاد النظر فيها قبل ترجمتها ، الا ما خصّ حاشية او حاشيتين . اما ما يذكره من الاعتبارات العامة فكلّه يدلّ على ان الرجل مخلص القول يتمنى حقاً خير جميع الاقليات

الدينية والسياسية بل خير البشرية جمعاء ، ويدل كذلك على ان المؤلف عالم باستخراج العبر من حوادث التاريخ . ولكننا نعتقد انه لا يشعر الشعور الكافي بتأثير الروحيات في مجرى هذه الحوادث ، ولهذا نهو لا يخرج من تشاؤم مؤلم بمصير الجماعات البشرية .

ك . ب . هيوز

JULES SION, La France méditerranéenne. In-16 avec 6 cartes. Paris, Librairie Armand Colin. Prix : 10 fr, 50.

فرنسة الساحلية على البحر المتوسط

مؤلف هذا الكتاب استاذ في جامعة مونپليه منذ خمس وعشرين سنة . وقد تهيأ لموضوعه الحالي الجامع بنشره عدة ابحاث عن جنوبي فرنسة ، وبرحلاته الى الجزائر وايطالية واليونان . فنتج من كل ذلك قسمان مهمان في الكتاب خصّ الاول منهما بدرس « الطبيعة » في السواحل وتكوينها ومناخها ونباتها وشروط الحياة فيها ، وهو يقرن الدرس بالوصف الجميل . اما القسم الثاني فخصّه « بعمل الانسان » ، فدرس تطوّر تلك المناطق الجنوبية التي كانت اولًا دويلات بحرية مستقلة قبل ان انضمت الى فرنسة فتتمت وحدتها . وبعد ان اشار الى المجاري التجارية ، والطرق ، والمرافئ في العصور الماضية والحاضرة ، وصل الى درس الزراعة والصناعة ، والسكان ، والقرى والمدن ، فخصّ بذلك فصولًا قيمة ختمها بصفحات نفيسة في روح العصبية المنطقية وامتداد النفوذ الفرنسوي في البحر المتوسط .

Dr CHUKRU MEHMED SERKAN, La Question kurde. In-12, 41 pp. Paris. Les Presses Universitaires.

المشكلة الكردية

يقول الكاتب ان الاقليات سببت متاعب عديدة لحكوماتها منذ الحرب الكبرى . وعليه فانه ينصح اكراد تركية بالسكون ، وبالرجوع الى تاريخهم فيجدون انهم كانوا دائمًا على اتفاق تام مع الاتراك انسبائهم اذ ان الجميع من اصل طوراني . اما ما يحتج به بعضهم من اختلاف اللغة فيردّ عليه المؤلف بان اللغة الكردية لا يمكنها ان تكون لغة ثقافة ، مستشهدًا بالاختبار الذي أجري

في العراق حيث اخذ الاكراد باستعمال لغتهم في المدارس منذ اتفاق سليمانية اي منذ ثماني سنوات ، فاسفر الاختبار عن نتائج بحكم العدم ، لانه ليس في اللغة الكردية اثار مكتوبة تصلح للدرس والمطالعة.

بقي ان نعرف حكم الاكراد انفسهم في هذا الدفاع الشديد عن تركية وقد ختمه المؤلف بمدح شخصية الغازي مدحاً حماسياً عالياً خالياً من كل حكم سابق او عاطفة تحيّز ، على ما يقول . واذاً فليس ، في نظره ، من وجود للمشكلة الكردية ، لا في تركية ولا في غيرها من بلاد الله . وهي طريقة سهلة خاسة في ازالة المشاكل والصعوبات. ج. ل.

Dr Martin Voigt, Kafiristan. Versuch einer Landeskunde auf Grund einer Reise im Jahre 1928, mit 59 Abbild., einer orogr.-hydrographischen Skizze und einer Karte. Ferd. Hirt in Breslau. 1933 156 pp. Prix : M. 7,50

كافرستان

كافرستان ، او بلاد الكفرة ، منطقة من افغانستان يتصل شرقيها بحدود امبراطورية الهند . وهي منطقة لا تزال مجهولة في عصرنا ، الا في نظر بعض الاختصاصيين من الروس والانكليز . ولهذا فان قيمة الكتاب الحاضر تبدو كبيرة ، اذ ان المؤلف جمع فيه كل ما يتطلب درس البلاد درساً علمياً من معلومات ، وصور ، ورسوم ، وخرائط ، وماخذ . وقد اهتمّ خاصة بدرس العنصر البشري ، ففتش عن اصل اولئك « الكفرة » وعن اي شعب اسيوي يتحدّرون ، وعن طريقة محافظتهم على صفاتهم الاصلية بفضل انقطاعهم وعزلتهم ، وعن ديانتهم واية ديانة تُشبه . ثم اشار الى عدم اختصاصهم بنظام سياسي اذ انهم يتبعون حكومة كابل. ج. ل.

Alexandre Eck, Le Moyen-Age russe. In-8°, 574 pp. Paris. Maison du Livre français, 1933.

القرون الوسطى في روسية

مؤلف الكتاب روسيٌّ مهاجر نزل بلجيكة ، فدعته كلية الفلسفة والآداب في غاند الى اعتلاء احد منابرها ، فاقام تسع سنوات يدرّس الموضوع الذي

نشره اليوم . وعندما اتصفت جامعة غاند بالصفة الفلنكية ، انتقل المؤلف الى جامعة بروسل الحرة فتابع فيها القاء دروسه .

ولا يخفى ما في هذا الموضوع من جدّة ، فان تاريخ القرون الوسطى في روسية يجهله علماء الغرب جهلًا شاملًا ، ولا يعرفه الروسيون انفسهم معرفة واضحة . ولهذا دُفع المؤلف الى عرض كتابه باللغة الفرنسوية ، فاستعق شكر المؤرخين جميعاً . واستند الى المصادر الروسية العديدة ، فاتى درسه جامعاً اطراف مظاهر المجتمع الروسي من القرن الثالث عشر الى السادس عشر ، وهي الحقبة التي تمثل القرون الوسطى في روسية . ولم يكن هذا التأخر ناتجاً ، كما قد يعتقد البعض ، من بطء في تطوّر المدنية الروسية ، فان روسية القديمة كانت تتطوّر تطوّرًا طبيعياً ، اذ فاجأتها الغزوات المغولية فحوّرت مجرى التمدّن ، وقطعت بين تلك البلاد والغرب مدة قرنين كاملين ، فدخلت روسية في عصرها الاوسط ، وهو هذا العصر الذي درسه المؤلف ، فاشار الى جهود الروسيين في العمل على تجديد حياتهم في تلك المنطقة الحرشاء الباردة الواقعة على ضفتي نهر ڤولگا الاعلى وعلى ضفتي نهر اوكا ، والى ما بذله الامراء ، ورجال الكنيسة ، والخدم ، والفلاحون والعبيد من التضحيات الجمة حتى انشأوا مدينة موسكو ثم دويلتها الصغيرة ، ثم سلطانها الممتدّ . وكان انتخاب ميخائيل رومانوف سنة ١٦١٣ واعتلاؤه عرش موسكو . وقد ألحق المؤلف بكتابه نصوص بعض المعاهدات والاتفاقات القديمة ، وقدّم عليه خارطة للبلاد الروسية في القرون الوسطى .

ومما يجدر بالذكر عدة ملاحظات دقيقة اصلح بها المؤلف كثيرًا من آراء المؤرخين واوهامهم التي كان يتناقلها الناس واثقين مطمئنين . من ذلك ان تأثير السيادة المغولية لم يكن كله سيّئاً . من الحقّ انهم اكتسحوا روسيا ، ولاشوا تجارتها مع مناطق الجنوب . ولكنهم عندما استحكم سلطانهم تركوا البلاد وشأنها من حيث الحكم الذاتي فلم يتدخلوا في الادارة ولم تكن وطأتهم ثقيلة على السكان ، انما اكتفوا بما كانوا يستفيدونه من الاموال كالجزية ، ونفقات السفراء والموظفين ، وبعض الضرائب الخاصة . فكانت روسية منطقة متعلقة بالمغول ، لا مستعمرة لهم ، وقد كان من نتائج تسلّط

الخان على تلك البلاد المقسمة ان حفظ فيها نوعاً ما روح الوحدة والطموح اليها. وما اصلحه المؤلف من الاوهام السابقة ما يتعلق بالنظام الزراعي، فيقول ان قسمة الاراضي المطردة لا ترقى الى القرون الوسطى. انما هي متأخرة عن ذلك وسببها ان الملك كان يرى فيها مصدراً للمال قبل كل شيء. وهكذا فلا تكون الملكية المشتركة ولا القسمة المتساوية المطردة من ميزات النظام العمراني الأصلي في روسية. ج. ل.

ADRIEN DANSETTE, Les Affaires de Panama. In-16, accompagné d'une carte. Paris, Librairie académique Perrin. Prix : 15 fr.

حوادث بناما

هو درس مجرد لحوادث بناما الشهيرة التي قادت الى ثلاثة مشاكل : ١ً المشكل المالي : هل كان مشروع فردينان دليسبس العظيم مشروعاً مستنداً الى الغشّ والخداع ؟ هو ما يجيب عنه المؤلف بالاعتماد على الوثائق الاصلية. ٢ً المشكل السياسي : كيف دُفعت السلطات العامة الى تقوية شركة بناما، وما تبع ذلك من المناقشات في المجلس النيابي. ٣ً المشكل القضائي : وفيه وصف الفضيحة المالية في محكمة الاستئناف، والحكم على دليسبس وايفل، ثم في محكمة التمييز وتبرئة المتهمين ما عدا وزيراً كان قد اقرّ بفعلته. وما تلا ذلك من مناظرات واحتجاجات جعلت من تلك الحوادث اعظم ازمة عامة اجتازتها حكومة الجمهورية الثالثة. يعرض المؤلف كل ذلك باسلوب سهل وانشاء واضح يولي الكتاب حدية قوية.

Guide de Rome, bref et pratique pour le pèlerin de l'année sainte (édition 1933), avec un grand plan topographique, édition 1929, à deux couleurs. Prix : 5 fr.

دليل رومة

يجمع هذا الدليل فوائد جمة لا غنى عنها لمن يزور رومة، كالمعلومات المتنوعة عن القطر الكهربائية، والسيارات، والمتاحف، والآثار من كنائس وغيرها، وما في جوار رومة كذلك، مع جدول عام باسماء الشوارع والساحات والمحلات المشهورة والاشارة الى موقعها في الخارطة الملحقة بالكتاب.

فيصل الاول

تأليف امين الريحاني

مطبعة صادر ، بيروت ، ١٩٣٦ ، ص ٢٢٥ قطع ٨

ان مؤلف كتاب ملوك العرب وتاريخ نجد (المشرق ٢٦ [١٩٢٨]: ٥٢٥): لجدير بان يكلمنا عن ملك للعراق فيصل الاول.

تقرب اليه لا تقرب العامل والموظف الى سيده وسلطانه ، ولكن تقرب « الاخ » الى اخيه . فاطلع على حياته ودرس اطوارها ، وعاشره وسامره ، وقد باح فيصل بكثير من اسراره الى صديقه الامين ، وعلم ان الاستاذ قدير على خدمة المصلحة العربية لما له من النفوذ في بعض الدوائر الادبية . ومات فيصل فمات بموته امله بالعودة الى الشام .

في كتاب فيصل الاول نزعتان ، كما في سائر كتب الريحاني: النزعة الاخبارية ، والنزعة الاجتماعية او الفلسفية .

فالنزعة الاخبارية قيمة بقيمة المواد التي استقاها المؤلف وهي مجموعة من اختباراته الشخصية ومطالعاته الواسعة ، وقد جاب الشرق والغرب بلادًا وكتبًا وحفظ لملك العراق الذكريات والنكت ، ونشر عنه الوثائق ، واستحق الثناء . اما نزعة الكتاب الاجتماعية او الفلسفية فملونة بلون نفسية الريحاني ، مناصر المسألة العربية حتى هضم حقوق الاقليات . ولا يسعنا الا مخالفته فيما كتب على الاشوريين ، ونحتج على ما اتهم به النصارى طرًا في الفصل على الرشيد وفيصل وابي نواس ، ولم يفطن الى ان مخالفة بعض الشذاذ لوصايا الانجيل فيما يخص الاداب لا يقيم حجة لشريعة القرآن المتساهل في تعدد الزوجات على شريعة الانجيل القائل بوحدة المرأة والزواج وواجب الكفران بالذات. ف. ت.

سلسلة دروس الطبيعة : الجزء الاول

تأليف انيس هندية ، استاذ الطبيعة والكيمياء في تجهيز حلب ، مهندس كيماوي

الطبعة الاولى ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٩٣٣ ، ص ٩٩ ق ٨

وضع هذا الكتاب موافقًا لبرنامج التعليم في الصف الرابع واهم مواده

الثقالة وتوازن السوائل والغازات. وهو سهل الالفاظ صحيح العبارة فيه تمارين كثيرة وبحوث تذيل الفصول وترغب في قراءتها وهي مأخوذة من العلوم والمخترعات العصرية ، اختارها المؤلف « لانها تحبب الطبيعة للطالب وتثير فيه الشغف بالمطالعة » وفي نهاية الكتاب تمارين مهمة تهون البحث على الاستاذ وتكفيه عناء املائها على الطلاب.

نشكر للاستاذ هندية هديته ونتمنى لكتابه الرواج في المدارس خدمةً لتعليم العلوم ليس باللغات الاوروبية فقط ولكن باللغة العربية ايضاً ف.ت

كفيل الانشاء

تأليف ادوار مرقص

الجزء الاول : ٢١٠ ص. ، مطبعة الترقي ، اللاذقية ١٩٣٣
الجزء الثاني : ١٤٢ ص. ، مطبعة كومين ، اللاذقية ١٩٣٣

اهدى الينا المؤلف هذا الكتاب المدرسي بجزئيه . وقد خص الجزء الاول بنمطي الانشاء الابتدائي والمتوسط . فعرّف الينا هذين النوعين من الانشاء وشروطهما وطرق التمرين عليهما ، والقى نظره على التسديد والاحتذاء البسيط . ثم انتقل الى الكلام على كتابة الرسائل وحصل الشعر الى نثر . وخص الجزء الثاني بالانشاء العالي فحدّد لنا هذا الفن وتحدث الينا عن كيفية انشائه ، ثم انتقل الى الكلام على الرسائل التجارية والكتابات الرسمية ونحوها ، وحل الشعر الى نثر عالٍ الخ . . . وذكر الخطابة وشروطها وآداب الخطيب.

نهج المؤلف في كتابه على الطريقة القديمة المعروفة من سؤالات وجوابات. ودعم مؤلفه بامثلة وتمارين على طبقات الانشاء المختلفة . وقد احسن في اختيار بعض آثار الخطباء والشعراء الجاهليين المشهورين ، وكبار المنشئين في العصر العباسي ، وجهابذة الادباء في عصر النهضة . كما انه احسن في اقتباس عدة فصول في الانشاء من الادباء الافرنج نقلها الى العربية مسنداً كل فصل الى مصدره ، لان اللغات يتغذّى بعضها ببعض ، وقد لا تستغني احداها عن الاقتباس ، لان الاقتباس عامل لاحيائها .

ولكنا كنا نود لو تحاشى المؤلف عن ذكر الرسائل التجارية والوثائق الرسمية في باب الانشاء العالي لان بين هذين النمطين من الانشاء تبايناً في التعبير واختلافاً في التفكير . فكان من المستحسن ان يفرد لهذا النوع من الانشاء مؤلفاً خاصاً يطلع عليه كل ذي رغبة فيه . كما اننا اخذنا على المؤلف بعض هنات لغوية يصلحها دون شك في طبعة جديدة نتمناها في مستقبل قريب .

م . ع .

الشعلة

بقلم احمد زكي ابو شادي

١٤٤ ص . متوسطة ، مطبعة التاون ، مصر ، ١٩٣٣ — الثمن : ٥٠ مليماً

هي مجموعة شعرية جديدة للدكتور ابي شادي ، صدّرها ببحث دقيق في « فلسفة الشعر » وحظه من التفكير والخيال والعاطفة وختمها ببحث في « الشعلة » نفسها للدكتور ابراهيم ناجي . اما قصائد هذه المجموعة ومقطعاتها فتدور على العاطفة الوطنية المصرية في الغالب . وتستمدّ الهامها من احوال مصر في دور الانتقال ، « والنفوس جامحة ، والخواطر مضطربة ، والحريات معطّلة . » وهي ، وان تكن تهمّ ابناء مصر خاصة ، فقد تفيد مؤرخ الشعر العصري بما تدلّ عليه من اخلاق الشاعر ونزعاته وشخصيته لانها « تحمل اجزاء روحه وتؤلف صحائف نفسه » ، وعلى هذا فانا نقبلها شاكرين . ف . ا . ب .

امير الشعراء شوقي بين العاطفة والتاريخ

جمع وترتيب محمد خورشيد

٢٨١ ص . متوسطة — مطبعة بيت المقدس ، ١٩٣٣ — الثمن : ٥٠ قرشاً سوريا

« هو خير ما قيل في امير الشعراء نظماً ونثراً في الاقطار العربية كلها » كما قال الجامع ، ولم يبالغ في قوله . فمن سيرة شوقي ، الى صفاته ، الى بعض الذكريات عنه ، الى دروس متنوّعة في شعره ومناحيه المختلفة ، يتنقّل المطالع فيستجمع صورة تكاد تكون تامة للشاعر الراحل . نقول : تكاد ، لان شدة التأثر لذاك المصاب لا تزال تكتنف كثيراً من تلك الدروس فتحوّلها

الى مجال العواطف فضلاً عن ان نزعات اصحابها المتعدّدة ، وثقافاتهم المتباينة ، تجعلهم يشاهدون الشاعر ، كلّ دارس من خلال نظريته في الشعر وفي الحياة بل في السياسة والاجتماع . على ان كل هذا نافع ، لا لدرس شوقي فحسب ، بل لدرس عقليات هؤلاء الادباء ، وهم اشهر من يستند اليهم الادب في عصرنا . ولذا فيكون شكرنا للجامع مزدوجاً . ف.١.ب.

رحلة الاب ايرونيموس دنديني الى لبنان سنة ١٥٩٦

تعريب الخوري يوسف يزبك العشيتي

١٤٤ ص . متوسطة – مطبعة العلم ، بيت شباب ، ١٩٣٣

الى الاب دنديني اليسوعي لبنان موفداً من قبل الحبر الاعظم اكليمنضوس الثامن للفحص عن عقائد الطائفة المارونية وانظمتها ، وابداء نظره في ما يراه حقيقاً بالاصلاح ؛ وكان من مهمته ايضاً ان ينظر في امر تلامذة المدرسة المارونية برومية . فقام بعمله خير قيام وترك هذه الرحلة الشائقة الجزيلة الفائدة لكونها اقدم واتم ما كتب سائح عن لبنان . وكان من فضل صاحب المجلة البطريركية ان نشرها تباعاً ثم على حدة ، فأدّى خدمة جزيلة لتاريخنا في القرن السادس عشر . ف.١.ب.

حياة القديسة لويز دي ماريلياك

٥١ ص . متوسطة – مطبعة المرسلين اللبنانيين (جونية) ١٩٣٤ – الثمن : ٥ غروش سورية

حياة الطوباوية كاترين لابوره

٣٠ ص . صغيرة – مطبعة المرسلين اللبنانيين (جونية) ١٩٣٣ – الثمن : غرشان سوريان

هما نبذتان مفيدتان لحضرة الاب يوسف علوان اللعاراري تختصّ الاولى بحياة مؤسسة راهبات المحبة المشهورات باعمال الرحمة والاحسان ، وقد اعلن الكرسي الرسولي قداستها مؤخراً . وتلخّص الثانية حياة البارّة كاترين لابوره رائية الايقونة العجائبية وهي من اللواتي طُوّبن مؤخراً كذلك . فكان من فضل حضرة المؤلف انه عرّف العالم العربي المسيحي بفضائل هاتين الراهبتين . فاستحق الشكر والاجر .